

دوائر الابتلاءات | حدثني عني | الدكتور شريف طه | الحلقة 51

شريف طه يونس

اها السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه ومن يهديه الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:00](#) وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات حدثني عني تلك الحلقات التي تتناول حديث الرحمن عن الانسان - [00:00:34](#) بالقرآن كنا في الحلقات الماضية نتحدث في اصول مهمة ومنهجيات ضرورية في اصول عاصمة وفي قواعد حاكمة وكنا اه تحدثنا يعني عن اطلالة عامة كده على حديث الرحمن عن الانسان في القرآن - [00:00:51](#) وقلنا ان في محورين كبار محور آآ يخص الادوات والمنهجيات ومحور يخص المعلومات نستعمل الادوات والمنهجيات في المعلومات علشان خاطر آآ تتجلى لنا او تتحقق المقاصد والغايات وقلنا ان المعلومات دي كمان ممكن تتصنف يعني ممكن انزرها من زوايا - [00:01:12](#) ممكن ننزرها من زاوية آآ انسان الايمان او الدين وانسان الابدان او الطين. ممكن ننزرها من زاوية الانسان العام والانسان الخاص. ممكن ننزرها من زاوية اه المميزات - [00:01:33](#) والهبات والاخلاق وممكن ننزرها كمان من زاوية الشغرات والعيوب اه وقلنا ساعتها في في نهاية الحلقة دي اه ان اه في قضية مهمة قوي محتاجة تتناول وهي قضية دوائر الابتلاءات - [00:01:45](#) ايه حكاية دوائر الابتلاءات دي؟ وايه اللي مقصوده بدوائر الابتلاءات؟ الحقيقة هي لها علاقة كبيرة قوي بالسهرات بنقاط الضعف ازاى انا قلت لحضراتكم لو تذكروا ان المميزات والهبات والعطايا والملكات والممتلكات اللي ربنا اداها لنا - [00:02:03](#) هي ميادين اختبار طيب الثغرات اللي وضعت فينا اللي ركبت فينا. هي برضو ميادين اختبار ما بين اختبار اه يعني كلمة اختبار هي بيعبر عنها في الوحي بكلمة الابتلاء يعني دايمنا احنا نتصور اه الله ابتلى فلان يعني بنتخيل انه ابتلاه يعني جت له بلوى. مصيبة. لأ يعني ابتلاء يعني اختبار. ابتلاء يعني - [00:02:20](#) وفي الحقيقة عشان برضو نبقي يعني واضحين هو مش ابتلاء بحاجة حلوة يعني في الغالب الابتلاء بيكون بحاجة يعني فيها ايه آآ يعني النفس ممكن ما تحبهاش قوي يعني هي ايه اختبارات تكليفات - [00:02:46](#) فالنفس مش بتحبها قوي في الغالب يعني آآ لكن مش معنى ابتلاء يعني بلوى. يعني الناس مسلا لما لما النبي بيقول عذرا من ابتلي من هذه البنات بشيء متصور بقى هيقول لك اهو البنات بلوى لأ هم ابتلي يعني اختبر - [00:03:01](#) اختبر ان ربنا رزقه بنات فلما يكرمهن ويحسن اليهن دول منة من الله سبحانه وبحمده يعني حاجة عظيمة جدا. المهم لما نيجي ننظر كده للمميزات والملكات والممتلكات اللي عندنا ممكن نعتبرها هي اصلا اختبارات او ابتلاءات - [00:03:18](#) وبرضو لو ننزرها للعيوب والثغرات هي برضو عبارة عن ابتلاءات طيب انا هتكلم بقى عن الابتلاءات اللي تخص العيوب والثغرات في عندنا ثلاث دوائر تلت دوائر الثلاث دوائر دي هتترسم ازاى - [00:03:36](#) لو انا في الحقيقة هرسمها فانا هرسمها كالتالي هرسم دائرة في الداخل اسمها الابتلاءات الاصلية وهرسم دائرة برة منها اسميها الابتلاءات الجينية او الوراثية وهرسم دائرة برة خالص هسميها الابتلاءات البيئية وهتعرفوا آآ ايه معاني هذه المصطلحات وسر الرسة دي ايه - [00:03:51](#)

طيب نبدأ بمعاني المصطلحات يعني ايه ابتلاءات اصلية يعني ابتلاءات ابتلي بها الانسان من حيث كونه انسان. فاكرين قلنا فيه

الانسان العام وانسان الخاص يعني من حيث كوني انا انسان انا ربنا ركب في الشهوة - [00:04:12](#)

اني اه زين للناس حب الشهوات. اهو للناس كلهم مش المؤمنين بس والكافر بس. زني الناس يحبوا الشهوات من النساء والبنين

والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيول بالمساومة والانعام والحرث - [00:04:30](#)

او عادي ان هو ان الانسان ده الانسان فيه حاجات ممكن تلهيه وبيتعامل معها الاموال تلهيه والاولاد تلهيه والامل يلهيه طب يعني يعني ده ايه هي دي كانها ثغرات كانها نقاط ضعف عند حضرتك. حاجات لابد لك منها لو انت احسنت ضبطها وتهذيبها وتهذيبها لو انت

احسنت - [00:04:47](#)

امل معاها هتبقى هستحيل في حقك تلك الثغرات مميزات يا سلام بجد اه لو انت استثمرت ما ما اعطاك الله من من المميزات

والهبات والملكات هستحيل في حقك هتبقى تلك الثغرات هستحيل في حقك مميزات - [00:05:11](#)

لان في الحقيقة لما ننظر لاي حاجة موجودة هنجدا انها لها جانب حسن وجانب قبيح يعني لما نيجي كده ننظر للانسان جريء جريء هو

الجرأة دي لما تيجي تبص لها في الحقيقة في الحقيقة - [00:05:35](#)

هي مش شر محض كون انسان جريء مش لازم يكون شر لا يعني الجرأة دي تبقى شر لما تبقى تهوور بس الجرأة دي تبقى خير لما تبقى

جرأة في الحق - [00:05:52](#)

لما يبقى الانسان ده مبادر ولزلك احنا سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم لما بيكلم سيدنا اه شديد ان اوس يقول له يا شداد ابن اوس

اذا اكتنز الناس الذهب والفضة فاكتنز انت هؤلاء الكلمات - [00:06:07](#)

دول بقى كنزك بقى. الناس اللي تجري ورا الذهب ورا الفضة الكلمات دي اعلی من الكنوز ايه الكلمات دي؟ اللهم اني اسألك الثبات في

الامر والعزيمة على الرشد. يا سلام! التعانق ما بين ما بين ان يكون عندي عزيمة على الرشد. اكون شخص - [00:06:21](#)

بمبادر شخص جريء عندي ليه؟ وفي نفس الوقت يكون عندي الثبات في الامر ان انا يكون عندي تأني وعندي تروي يا سلام! المزيج

ده اللي هو مثلا حاضر في ان مسلا لما نيجي نتكلم عن العجلة العجلة - [00:06:37](#)

طب ما هو كون الانسان بيتعجل بيتعجل يقول لك مشكلته عجول بيتعجل ايوه صح العجلة ممكن تبقى شر في اغلب الامور. لكن لكن

لأ وعجلت اليك ربي لترضى اه سابقوا سارعوا فاستبقوا الخيرات - [00:06:54](#)

بادروا بالاعمال. لأ ده هنا العجلة تبقى ايه؟ ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم بيقول ايه؟ التؤدة في كل شيء خير الا في امر الآخرة.

هو ايه نفس الصفة ايه - [00:07:11](#)

نفس الصفة في ميادين ما وباستعمال ما تبقى مذبذبة وتبقى عيب وثغرة وفي ميادين ما وباستعمال ما هي دي بقى فكرة

فكرة التهذيب باستعمال ما هو في ميادين ما؟ اه دي بتبقى منقبة ومفخرة - [00:07:21](#)

سبحان ربي ولذلك ازاى تقدر من عيوبك تطلع المميزات اللي فيها وتبقي عليها كنت بقول الكلام ده لبعض الافاضل مثلا في واحد

تلاقيه هو مثلا عنده كده طابع القيادة شوية ويحب القيادة ويحب يقود الناس - [00:07:42](#)

لازم تنتبه اه لو هي دي ميزة خد بالك ان ممكن يعرض لها افة افة حب اا تصدر وحب الشهرة ولو هي عندك الافة دي اصلا انك بتحب

تصدر الشهرة ممكن تطلع منها ميزة - [00:08:02](#)

انك فعلا تاخذ غيرك للخير. انك تبقى امام لغيرك في الخير لو نجحت ان انت تخلص لربك لو نجحت انك تتجرد لو نجحت انك تخرج

عن حظ نفسك. فالانسان من حيث كونه انسانا عنده آآ - [00:08:20](#)

ابتلاءات اصلية ابتلاءات اصلية هي في اصل خلقته زي ما قلنا كده ان هو جهول هلوع جزوع مزوع زين له حب الشهوات يعني دي

حاجة حاضرة في الانسان هي في حقيقتها هي ثغرات - [00:08:35](#)

ممكن تكون نقاط ضعف في الانسان ده اه ممكن تكون تهديدات لكن في الحقيقة الله اعطاه من المميزات والقدرات والملكات

والممتلكات ما يتمكن به من تجاوز كل هذه الاشياء يعني من الاخر يا جماعة بدون وحي حتى خالص بدون وحي يعني بدون مجيء

انا فيا ثغرة ببقايا الفطرة ببقايا الفطرة اسد تلك الثغرة يعني ربنا اداك الثغرة واداك الفطرة اللي تسد بها تلك الثغرة. يعني هاديكم مثال كوني انا دلوقتي مسلا مسلا عجول ومش عارف ايه وكلام من ده - 00:09:09

انا في فطرتي في فطرتي هلاقي نفسي مائل للتأني والتمهل في في امور الشهوة دي والجر ورائها ومش عارف ايه والكلام ده كله. بفطرتي هلاقيني مايل لان انا ما اعملش كده اصلا - 00:09:30

فلو حكم المرء لو حكم المرء الفطرة في الثغرة هتسدها لو حكم المرء الفطرة في الثغرة هتسدها فضلا بقى عن المنة الكبرى والنعمة العظمى من الله سبحانه وبحمده انه اعطاني بقى اعطاني من الوحي من الوحي اللي بيزيل - 00:09:44

الفطرة الاصلية دي الفطرة الاصلية يزيكها فاقد كمان اسد الثغرة اكرر اعطاني ان الوحي ما اسد به الثغرة يا سلام يبقى انا كده عندي من الفطرة ما يثبت تلك الثغرة - 00:10:05

وكمان ربنا اعطاني من من الوحي من الوحي. ما اسد به تلك الثغرات حتما. ويسهل علي الامر بدون كلام تمام. يبقى الابتلاءات دي دي اصلية. ممكن نقول كده تخص الانسان العام - 00:10:23

آ ممكن تخص انسان الايمان او انسان الابدان بس تخص الانسان العام وفي الغالب تنتمي لايه؟ للثغرات طيب هي دي بس الابتلاءات يا دكتور؟ لا في الحقيقة في نوع ثاني من الابتلاءات اسمه الابتلاءات الجينية - 00:10:40

او الابتلاءات الوراثية جاية منين دي بقى؟ حاجة جاية للانسان متركة فيه من عائلته. يعني فيه عائلات مشتهرة بالكرم في عائلات هي مشتهرة بالحلم والتؤدة. في عائلات مشتهرة بالشجاعة وفي عائلات مشتهرة بالبخل - 00:10:53

في بيئات مشتهرة بالجبن بجينات دي ابتلاءات وراثية طب هل انا لي علاقة بالقصة دي؟ هل دي حاجة؟ لا ما لكش علاقة بها طب كده يبقى كل واحد عنده ابتلاءات في نسخته الاصلية - 00:11:13

ابتلاءات في النسخة الاصلية ثغرات وهي ثغرة بس عنده من الفطرة ما يسدها بها لانها اختبارات ابتلاءات وكمان بيضاف لده بقى باقة ثانوية. يبقى دي باقة اساسية في باقة ثانوية اللي هي الابتلاءات الجينية - 00:11:32

اللي هي الوراثية اللي جاية من ابويا من امي من جدي من جدتي من عيلتي من قبيلتي من آ المصريين المغاربة الناس اللي الخليجيين ابتلاءات ابتلاءات جينية متعلقة بالجين ده - 00:11:51

متعلقة بالوراثة هنا في هذه المنطقة آ طب ما لها دي؟ نفس نفس الابتلاءات الاصلية في ايه؟ في ان الثغرات عندك من الفطرة ما يسود تلك الثغرات لو عائلة فيها البخل - 00:12:06

هو بفطرتة اصلا مايل للكرم وعنده من الملكات والممتلكات والقدرات والمميزات ما يسد به تلك الثغرة اصلا يبقى ده النوع الثاني من الابتلاءات اللي اسمه الابتلاءات الجينية. وهتعرفوا قيمة الكلام ده بعد شوية - 00:12:22

طيب في نوع ثالث من الابتلاءات بقى الابتلاءات البيئية. يا الله! البيئة دي جاية منين بقى؟ من البيئة اللي انت نشأت فيها ودي بقى مش اصلية دي مكتسبة واحد نشأ في بيئة كلها كذب وخداع هيبقى كذاب - 00:12:36

يعني في الغالب يعني الكذب اللي عنده ده جا له منين الكذب ده اصلا جا له منين؟ جا له من البيئة اللي هو فيها. يا جماعة ايه قيمة الكلام اللي انا - 00:12:54

بحج فينا بقى قيمة الكلام ده انك تقف مع عيوبك تقف مع السفغات اللي عندك تقف مع علاقات ضعفك وتفكر فيها يا ترى هي اصلية واللاجئينية ولا دي ايه مم هيفرق في ايه - 00:13:04

هيفرق ان هي لو اصلية او جينية انك تعرف ان البيئة ما هتفرقش فيها وهيفرق انها لو بيئية انك تحاول تقطع الامداد ده اصلا هيفرق جدا ان انت آ تحدد الكلام ده. لان للاسف الشديد احنا متصورين ان العيوب اللي حاضرة فينا او الابتلاءات اللي احنا - 00:13:24

هي اغلبها اغلبها دكتور هي من البيئة اللي احنا نشأنا فيها. لأ في حاجات جينية في حاجات تبقوا حضرتك واخدها من والدك واخدوه من والدتك في في حاجات اصلا اصلية هي في اصل خلقتك اصلا. انت ما ما تعرفش هو انا ما كنتش واخد بالي ان انا كذا لأ

انت كده على فكرة. انت مش واخذ بالك اصلا من هذه الابتلاءات - [00:13:44](#)

الجينية ولا الاصلية اه انا حتى كان عندي مقالة اسمها عيوبنا التي فيهم عيوبنا التي فيه. يعني هو اتمنى ان الالباء والامهات كلهم يقرأوا المقالة دي. احنا كنا كنا المقالة دي موجودة في كتاب اصول تعلم الاطفال في ضوء السنة النبوية. موجودة في كتاب اطفالنا والصلاة - [00:14:05](#)

وكنا يعني كان عندنا في اغلب الدورات الاونلاين اللي تخص الالباء وكنا بنحطها فيها دورة جنائية الابناء وغيرها. عيوبنا التي فيها. انا ببساطة شديدة بقول ايه؟ بقول ان احنا دون ما شعور بنورث اولادنا عيوب - [00:14:21](#)
بل بقى الانسان الحكيم اللي يفهم ان العيب اللي فيه هيبقى في ابنه فيلحق يعالجه يحصن ابنه منه قبل ما ايه؟ ما يفاجأ بان ابنه زيه. يعني اللي هو لو كسول - [00:14:37](#)

دونما شعور سيورث ولده الكسل لو مورسوش لو لم يورثه الكسل بلسان المقال سيورثه اياه بلسان الحال بحي ما يحصل لو لو هو يعني فيه افة ما هذه الافة ستظهر في ولده - [00:14:50](#)

ليه؟ ممكن تظهر في ابنه بواقع اياه؟ التأثير البيئي الابتلاءات البيئية. وممكن تظهر في ابنه بواقع التأثير الجيني. الابتلاءات الجينية فينتبه للكلام ده اصلا. ابتلاءات بيئية ابتلاءات جينية. ولذلك ننتبه لعيوب لعيوبنا التي فيهم - [00:15:10](#)
العيب اللي عندي انا اللي هو فيه اللي هو يظهر فيه اصلا ولذلك ولذلك مسألة فهم انواع الابتلاءات دي حاجة مهمة جدا. ليه؟ عشان نقدر ناخذ بالناس من الثغرات. الثغرة دي ايه؟ في ثغرة ممكن تبقى اصلية. اصلية - [00:15:31](#)

وزينية وبيئية. يا الله! اصلية وزينية وبيئية! اه يعني زي مسلا العجلة يكون انسان عجول عجول جدا ما بيتأنش ما بيتفكرش ما بيترواش ما بيتدبرش طيب وجينيا يكون اصلا باباه كده برضه او مامته كده. مم عجول ما بيقدش يفكر ما بيتفكرش في تصرفاته بيتصرف عفوا خاطر كده. بادي الرأي - [00:15:46](#)

مم وممكن اصلا يكون اضطراب اكيد البيئة اللي تربي فيها بيئة كده. سريعة سريعة يلا بسرعة مش عارف ايه يا عم ما تفكرش كبر دماغك ومش عارف ايه وخد الامور ببساطة - [00:16:12](#)

فده يبقى عنده ابتلاء اصلي وجيني وبيئي انتم متخيلين دي اصل وديني وبيئي يعني لان دي مشكلة فهو لازم يفهم عشان لما يحب بقى يعالج الخطأ ده في لازم يقطع امداداته. لازم يكون فاهم بالضبط لما - [00:16:22](#)

ما تكون مشكلة كده يعني آآ بسيطة وسهلة غير ما تكون مشكلة متجذرة فلنقصده ان لازم نفهم اصلا نفهم بشكل اساسي ان هذه الابتلاءات الثلاثة هل كلنا عندنا الثلاثة طبعا كلنا عندنا الثلاثة؟ ما فيش حد فينا ما عندوش الثلاثة - [00:16:42](#)

عنده اصلية وعنده وعنده بيئية. في ناس بالفطرة بالفطرة الحمد لله الحمد لله. تطهروا من نجحوا في في في الابتلاءات الاصلية بالفطرة وجالهم من انوار الوحي اللي خلاهم كمان نجحوا في البطولات الاصلية - [00:17:00](#)

وفي ناس اه الابتلاءات الجينية زي ما قلنا دي دي باقة ثانوية والبيئية دي باقة اضافية. خلاص؟ فيه ناس نجحوا في حاجات جينية. فهو كره في باباه الصفة دي وكرهت في امها الصفة دي - [00:17:16](#)

فبالفطرة بس كده بالفطرة والعقل بعيدا خالص عن الشرع قدر اصلا يتجاوز الابتلاء ده ولما جاله من انوار واحد تجاوزه خلاص وفي الابتلاءات البيئية في ناس ما تأثرتش بالابتلاءات البيئية اللي حصلت دي. ممكن نشأ في بيئة بس كان كاره لهذا الامر. وفي ناس تأثرت

بهذه الابتلاءات البيئية. ولذلك احنا متفوتين - [00:17:32](#)

بس في الغالب دي تصنيفات الابتلاءات. تصنيفات الثغرات اللي حاضرة عندنا. تصنيفات المشكلات اللي هي اللي احنا بنواجهها آآ طيب هل الانواع الثلاثة دي من الابتلاءات؟ ربنا تحدث عنها في حديثه عننا؟ طبعا - [00:17:52](#)

زي ما قلنا كده لما ربنا سبحانه وبحمده قل زين للناس حب الشهوات دي كده دي كده اصلية لما ربنا سبحانه وبحمده يذكر لنا ان في ناس هو يعني ايه كان مسلا منهجهم هذا ما وجدنا عليه ابائنا. انا وجدنا ابائنا على امتي وانا على - [00:18:08](#)

ثانيا يعني هم كان فيهم نفس الافة اللي في ابائهم ابائهم ما تطهروش منها ولا هم التانيين حبوا يتطهروا منها والابتلاءات البيئية دي

بقى حاضرة كتير جدا جدا زي فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين - [00:18:28](#)

ان هم اصلا في بيئة ايه؟ بيئة بيئة فسق. هذه البيئة من الفسق اثرت في الاشخاص دول فخليتهم اساسا يعني العيب ده حاضر عندهم ووصلهم للاستخفاف الانواع الثلاثة دي زكرت من انواع الابتلاءات - [00:18:43](#)

طيب السؤال السؤال هذه الابتلاءات بقى كيف تتجاوز انت قلت لي قبل كده ان ربنا مش بيزكر الثغرات ولا العيوب ولا المكدرات ولا المزعجات مش بيذكرها وخلص. انت قلت لي ربنا بيذكر التحليل ويذكر الحلول - [00:18:58](#)

طب احنا نتعامل ازاى مع الابتلاءات دي يعني كيف تتجاوز هذا ما نتحدث عنه في الحلقة القادمة ان شاء الله ان قدر الله اللقاء والبقاء. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولكن - [00:19:19](#)

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اه - [00:19:32](#)